فقال له الحجاج لماذا يا شيخ تأكل اما تخشى ان
يكون مسموما مات بهوام الارض فتموت منه
فالسؤال من الناس احسن من اكله فقال يا شيخ
دعني لا يبلغ حالي الا الذي انشاني فما
زال الحجاج يلاطفه بالكلام حتى لانت
اخلاقه وقال يا شيخ السؤال ذل وانا بين
الطريق وبين فضلات وجه الانسان وهيهات
ان اعطوني وقد كرهت حياتي لان الفقر
ذل وكاد ان يكون كفرا واتمنى ان يكون
ذلك مسموما وسموما لاموت واستريح
من هذه الحالة فالموت ولا هذا شعر
انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله
قليل الرجاء = ليس من مات فاستراح
بميت انما الميت ميت الاحياء فعلم الحجاج
من كلامه انه كان من الاشراف وانتقر فرق
قلبه عليه وكانت في يده سبحة من ياقوت
فاعطاها له وقال له بعها بعشرة الاف دينار
واغتن بها فتبرك فمضى الرجل بها فاخذها ومشى
بها الى الجوهرجية واعطاها للدلال شريف فاخذها
ونظر اليها والى الرجل فلم يره اهلا لها فاخذها وذهب
الى شيخ الجوهرجية وكان [illegible] فراه انه ليس اهلا
لها فظن انها مسروقة فقال له يا شيخ من
اين

اين لك هذه السبحة فقال الرجل يا شريف
اعطاها لي رجل درويش حيث رآني رجلا فقيرا
وامرني ان ابيعها بعشرة الاف دينار واستغني
بها فتبرك فلما سمع منه وسمع الحاضرين منه
ذلك فتيقنوا انها مسروقة فقال له يا شيخ هذه
سبحتي وضاع مني معها شيء اخر وانت الاخذ لها
فاذهب معي الى الشرع فقال له الفقير هيهات تحققت
انها سبحتك ما جاد الله تعالى علي ردها عليك
واطلق سبيلي فقال لا بد من اتيانها معك على
يد القاضي واطلب منك ما ضاع منها فتضرع
اليه الفقير بان يطلقه فلم يرض اليه الا على
يد القاضي فلما وصلا الى القاضي ادعى على
الفقير انه سرقها منه كذا وكذا فسأل القاضي
عن ذلك فقص الفقير قصته الى القاضي فطلب
القاضي من المدعي بينة تشهد له على طبق
دعواه فغاب وعاد واحضر معه شرعيين فشهدا
انها سبحة المدعي ضاعت منه يوم كذا وضاع
معها كذا وكذا والسارق لها هذا الرجل فلما ثبت
الشهادة حكم القاضي بقطع يد الفقير السارق
لها فقام كل من كان حاضرا عند القاضي وتشفعوا
لهذا الرجل في عدم قطع يده واخرجوه سالما وذهب
على النيل كما كان ثم ان الحجاج تذكر الرجل فقال في نفسه
اليوم ارى حاله فوجده على ما كان عليه اولا

Copyright © King Saud University